أبو مُسْـلم الخُراســـــــــاني ودوره في تأسيس الدّولة العباسية (125هـــ132هـ)

د . توفيـــــق مسعود راشد ، أ ـ علي سعد مسعود محمد ـ جامعة الجبل الغربي.

المقدّمـــــة :

شكّلت العديد من الشخصيات البـــارزة دورًا هاماً في تأسيس وإدارة العديد من الدّول عبر التاريخ, ومن بين هذه الشخصيات شخصية" أبي مسلم الخراسانـــي" أحد دعاة الدولة العباسية، والذي يرجع إليه الفضل الأكبر في تأسيس هـذه الدولة؛ لما قام به من أدوار كانت نتائجها تحقيق العديد من الانتصارات لصالح بني العباس.

دوافع الاختيار :

وعلى الـــرغم من تناول العديد من الأبحاث ، والدراسات لهذه الشخصية إلا أنها لم تغطيها تغطية كاملة , وهو الأمر الذي جعل الباحث يختار هذا الموضوع لإلقاء الضوء على الزوايا الخفية التي غفلت عنها البحوث ، والدراسات السابقة ، والمتعلقة بشخصية أبـــي مسلم الخرساني ودوره في الدولة العباسية (125هـــ 132هـــ)

مشكلة البحث :

يمثل هذا البحث دراسة نقديه تحليلية ، تهدف إلـــى التركيـــز على المظاهر الأساسية المهمة لدور أبي مسلم الخراساني في منطقة خراسان ؛ ما استوجب بحثه ومناقشته ليكون واضحاً للعيان من خلال الإجـــابة عن العديد من الإشكالات المتعلقة بالبحث التي تقود الباحث إلى الإجابة عنها, ومن بينها من هو أبي مسلم الخراساني؟ وما أصله؟ وما الدور الذي بذله في خدمة الدعوة العباسية؟ ولماذا اختاره بنو العبـــاس ؟ وما دوره في القضاء على أبي سلمة الخلال وعبدالله بن علـــي بن العباس؟ وكيف كانت نهاية هذه الشخصية البارزة ؟

خطة البحث :

وفي ضوء ما توفّـــر من مادة تاريخية ، فقد جاء هذا البحث في مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة , تناولت المقدّمة التعريف بالموضوع ، وأسباب الاختيار ، والمساحة الزمنية للبحث ، ثم منهج البحث، والنتائج المتوقع الوصول إليها ، في حين تناول المبحث الأول : نبذة مختصرة عن أصل أبي مسلم الخراساني ، وبدء ظهوره

في الدعوة , أما المبحث الثاني : فقد تناول دوره السياسي ، ومقتله , ثم الخاتمة ، والتي خلص فيها البحث إلى أهـــم النقاط التي وردت فيه .

المبحث الأول ـــ أصـــل أبي مسلم الخراساني ، وبدْء ظهوره في الدّعوة:

- أبو مسلم الخراساني أصله ، ونسبه.
- صفات أبي مسلم الخراساني .
- أبو مسلم الخراساني والدعوة العباسية.
- ظهور الدعوة وزحف القوات العباسية بقيادة أبي مسلم.
- خلافة عبد الله أبي العباس في سنة (132هـــ /136 هـــ) ودور أبي مسلم

1- أبو مسلم الخراساني أصله ، ونسبه :

قبل الحديث عن الأدوار التي قام بها أبو مسلم الخراساني يجدر بنا إعطاء نبذة مختصر عن أصله , وإلى من ينسب كما جاء في العديد من المصادر التي أمكن الاطلاع عليها ، مع تباين في وجهات نظر هذه المصادر, فمن بين المصادر التي نسبته إلى العرب نذكر المسعودي الذي نسبه إلى العرب من أهل البرس من قرية خرطينة وهي من أعمال الكوفة ، وسوادها ، ويذكـــره بأنه كان عبداً ثم تحـــرَّر من عبوديته ، أي : أنه كان قهرمانا لإدريس بن إبراهيم العجلي ([1]).

أمَّا ابن الأثير فقد نسبه إلي العرب ، وذكر بأنه عبد الرحمن بن مسلم , وولد بأصبهان ، وأضاف بأن عيسى بن موسى السَّـــراج قد نسبه إلى سليط بن عبد الله بن عباس من زواجه بجارية , فاعتنى به عيسى بن موسى ، وحمله إلى الكوفة ، وهو ابن سبع سنوات ، وأطلق عليه الإمام إبراهيم اسم عبد الرحمن([2]) ، كما أكّـد ابن خلدون نسبه العربي ، وأنه من ولد بزرجمهر([3]).

أما الدوداري، فقد نسبه إلى غير العرب حيث نسبه إلى الأكراد ، واستدل على ذلك بما قاله أبو دلامـــة :

أبا محـــرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
في دولة المصري حاولتا غدره إلا أن أهل الغدر باؤك الكرد([4]) .

ويضيف الدينوري أن أبا مسلم الخـــراساني كان عبداً عند عيسى أخيه معقل ابنى إدريس بن عيسى العجلي في البصرة , وقد ولد أبو مسلم عندهم ، ونشأ حتى صار في منزلة الولد عندهم ، وكان عيسى ، وأخوه من أولياء بني هاشم ([5]) .

أما البلخـــي فقد كان مترددا في معرفة أصل أبي مسلم الخراساني ، فتارة يذكره بأنه عربي وأنه عبد الرحمن بن مسلم وقد ولد في أصبهان سنة 102هـــ ،

ونشأ عند إدريس بن عيسى, وحفظ القرآن والأشعار، وتارة أخــرى يذكره بأنه كرديّ ، وأنه أبو إسحاق بن عثمان ، وأن أمه كانت تسمى شيلة ، وأنه من إحدى قرى مرو([6]).

نخلص مما سبق أن المصادر اختلفت في اسم أبي مسلم ونسبه ، ويؤيد الباحث ما ذكره ابــن الدوداري الذي نسبه إلى الأكراد .

2- صفات أبي مسلم الخراساني:

ذكره الباجــي بأنه شجاع , قاسي القلب, محب للقتل , قصير القامة, أسمر اللون، حسن المظهر, ويمتاز بالأمانة، حيث إن أبا إسحاق قد استأمنه على تجارته التي كان يجول بها أبو مسلم بين البلدان، وكانت له ثلاثة نساء([7]) . كما يؤكد أن أبا مسلم الخراساني كان غلاما عند عيسى بن إبراهيم بن موسى السراج ، وكان يعرف بإبراهيم ويكنى أبو إسحاق, وقد أطلق عليه الإمام إبراهيم اسم عبد الرحمن وكنّاه أبا مسلم ، واشتغل أبو مسلم سرّاجاً حيث تعلم السراجة من أبي موسى السراج , وتنقل في البلد لكي يتاجر في الســروج ([8]) ، وتذكر بعض الروايات أن أبا مسلم الخراساني من برستاق فريدين من أصبهان مولى لبني عجل يقال له عثمان بن يسار، قد أُتعب من الخراج ، وكانت عنده جارية أعجمية اتجه بها إلى عيسى بن معقل العجلي بماوشان وشكا إليه من الخراج فاشترى منه الجارية وكانت حامل بأبي مسلم وهو لا يعلم بحملها ، ثم علم بها ، فلما ولدت أبو مسلم ماتت وسمي مسلما ([9]) .

3- أبو مسلم الخراساني والدعوة العباسية :

بدأ ظهور أبي مسلم الخراساني في سنة 125هـ ، بينما كان يعمل خادما ليونس بن عاصم العجلي وهو في السجن، وكان معهم مجموعة من النقباء الذين قدموا من خراسان إلى الكوفة ، ونتيجة لمخالطته لهم تعلّم أصول الدعــوة العباسية ، وانضم إليهم ولذكائه ، وقوته، ومهارته رأى النقباء أنه يصلح لكي يقــوم بهذا الأمر، وقد اختلف في تحديد من الذي عرف بأبي مسلم الخراساني للإمام فقيل : أن بكير بن ماهان هو الذي قدم إلى الكوفة ثم حبس مع أبناء العجلي الذين كان أبو مسلم غلاما لديهم فأعجب به فاشتراه وذهب به إلى الإمام ، وقيل: إن سليمان بن كثير ، ومن معه هم الذين حبسوا ، والتقــوْا بأبي مسلم الذي كان يخدم عاصم بن يونس العجلي في السجن, ورأوا في أبي مسلم ما يفيدهم في دعوتهم ، ثم دخل معهم في الدعوة ([10]) .

ولما خرج النقباء إلى مكة، لكي يلتقوا بإبراهيم الإمام ليعطوه أموالا قد حملوها له من خراسان ، فذكروا له أبا مسلم فطلب منهم إحضاره إليه, ومن هنا سيبدأ

أبو مسلم في مسيرته الجديدة كأحد الدعاة لبني العباس ؛ ولكنه واجه صعوبة في عدم تقبل رجال الدعوة العباسي له في بداية الأمر إلا أن الإمام قد أمـرهم بطاعته، وأوصاهم بأخذ مشورة سليمان بن كثير أحـد الدّعاة الذي كان قد شكك بقدرة أبي مسلم في تولي هذا الأمر لصغر سنه ، ولما علم إبراهيم الإمام بعدم تقبلهم لأمـره ذكر لهم أنه قد عرض هذا الأمر على سليمان بن كثير لخبرته وحسن إدارته لكنه رفض، فجعل أبو مسلم ليتولى أمر الدعوة ، وأمر بقية الشيعة بإتباع أوامره, وفي هذا ورد خبر اخر بأن الإمام إبراهيم قد زوّج أبو مسلم الخراساني من ابنة أبي النجم ، وأمـره أن يتوجَّـه إلى خراسان ، وأوصى الشيعة بطاعته ، فلما وصل إليها لم يقبله ورده سليمان بن كثير، لخوفه من عدم مقدرته على هذا الأمر ولصغر سنه وخاف على نفسه وأصحابه، فلما علم أبو داود خالد بن إبراهيم بما فعله سليمان بن كثير مع أبي مسلم جمع الشيعة وسألهم على سبب رده ، فذكر له سليمان بن كثير أسبابه التي ذكرناها ، وبعد أن عنّفهم بعثوا لأبـي مسلم وولوه أمرهم ، وهذه قد أثارت نفس أبى مسلم على سليمان ابن كثير، وبثّ أبو مسلم دعاته فلقوا قبولاً من الناس ([11]) ، ومما يدل على ذلك في عبارة للإمام إبراهيم وردت في كلام إلي أبي مسلم الخراساني: "يا أبا عبد الرحمن إنك رجل من أهل البيت ، فاحفظ وصيتي وانظر هذا الحي من اليمن فأكرمهم، فإن الله لا يتم هذا الأمـر إلاَّ به ، وانظر هذا الحـيّ من ربيعة فإنهم معهم ، وانظر هذا الحي من مضر فإنهم العدو القريب ، فاقتل من شككت في أمره ... ، وقال للشيعة من أطاعني فليطع هذا ، وأشار إلى أبي مسلم ، ومن عصاه فقد عصاني ... " ([12]) .

وفي الوقت الذي سادت فيه الفتنة في مختلف أنحاء خراسان بعد مقتل يحيى بن زيد بن علي، وعمل نصر بن السيار عامل الخليفة الأمـوي مروان بن محمد على احتجاز الكرماني في قهندز مـرو، لكنه هرب بعد ذلك ، وجمع حوله الناس وازدادت الأوضاع سوءاً، واستغل أبو مسلم الخراساني هذه الأحداث لصالحه ، وأخذ يبثّ الدعاة في مختلف الأقطار لنشر أصول الدعوة التي انتشرت ، ولقيت قبولا كبيرا من الناس.

ولما جاء موسم الحج وبأمر من إبراهيم الإمام حضر أبو مسلم الخراساني إليه ومعه بعض الأموال التي جمعت من الشيعة , وكذلك بعض الأمتعة الأخـرى ، وهو في جماعة من الشيعة ، وقبل وصولهم إلى الإمام ، وصل إلى أبي مسلم الخراساني جواب منه يأمره بالعودة إلى خراسان , والبدء بالعمل على إظهار الدعوة علنا ،

فامتثل أبو مسلم لأمره ، وواصل بقية الشيعة طريقهم إلـــى مقابلة إبراهيم الإمام لإعطائه الأمـــوال التي جمعوها .

ظهور الدعوة وزحف القوات العباسية بقيادة أبي مسلم الخراساني :

وصل أبو مسلم لمدينة مـــرو أول يوم في رمضان سنة 125هـــ مع كتاب الإمام إلى سليمان بن كثير بأن يظهـر الدعوة وهو اليوم الأول لبداية إفشاء الدعوة لبني العباس ، بعدما كانت في طورها الســري ([13]) ونصّبوا أبي مسلم ، وقالوا : رجل من أهل البيت ، وبعدما وصله الكتاب الذي أمره بالرجوع إلى خراسان وإظهار الدعوة ، وقد ورد في الكتاب الذي وجهه إليه " إني قد بعثت إليك براية النصر فارجع من حيث لقيك كتابي ، ووجه إلـيّ قحطبة بما معك يوافيني به في الموسم "، وفي الوقت الذي ظهر فيه أبو مسلم في خراسان ، كان الصراع بين العصبيتين اليمنية والمضرية ، بين نصر بن اليسار والكرماني ، قد جعل الناس تلجأ إليه في خراسان ورأوا فيه خلاصهم من بني أمية ، واستعادة حقوقهم ، وهكذا اتبعوا الدعوة العباسي، ومما يؤكد ذلك توافد أهالي ستين قرية للانضمام إليه ([14]) .

واجتمعت الشيعة في خـــراسان سنة 129هـ ، ورفعوا شعار الحرب ، وأبو مسلم الخراساني يتلوا قوله- تعالى- : (**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ**) ([15]) ، ولبسوا السواد شعار لبني العباس ، وأشعلوا النيران على قمم الجبال لكي يجتمع الأنصار ، وكان موعدهم أول يوم في عيد الفطر ، وصلى بهم سليمان بن كثير ، وقد غيّـــر في تأدية الصلاة ، وجعلها مخالفة لما كان عليه بنو أمية من قبل ([16]) .

وجرت بعد ذلك محادثات ومكاتبات بين أبي مسلم الخراساني وبين سهر بن السيار ، ومن هذه الكتب نرى أن أبا مسلم قد أثار غيظ نصر بن يسار, ونشب القتال بينهم وقتل بعض أنصار نصر في خراسان واستولى عليها ([17]) ، كما استغل أبو مسلم الخراساني الصراع بين نصر بن سيار والكرماني فكان من جهة يستغل نار الفتنة بينهما ومن جهة أخرى يظهر مساندته لكل من الطرفين إلى أن قتل الكرماني ، وخرج ابنه إلى أبي مسلم مع من معه لمقاتلة نصر بن اليسار فلما أدرك نصر خطورة الموقف أرسل كتابا إلى الخليفة مروان بن محمد سنة 130هـ يخبره بزيادة نفوذ أبي مسلم الخراساني في نص شعر:

أرى بنـــــي الرمـــــــاد وميض نـار وأخشي أن يكـون له ضـــرام
فـــــإن النـــــار بالعوديـــن تذكـى وإن الحـــــرب مبدأهـا كـلام

فقلت من التعجب ليت شعري أأيقـــــــاظ أميـة أم نيـــــام ([18]).

وقد كتب نصر هذه الأبيات للخليفة مروان ليؤكد له أن أمر بني العباس قد استفحل ، ويحذر بني أمية من هذا الخطر الذي سينتهي بحرب قوية لكن مروان لم يفده بشيء؛ بل طلب إليه أن يواجههم بما لديه .

وفي سنة 130 هـ دخل بنو العباس بقيادة أبي مسلم إلى مدينة " مـرو " ، وفر نصر بن سيار هاربا، فلحقه قحطبة بن شبيب ، حتى وصل إلى إحدى قرى الـــري فقتله ([19]) ، ثم اتجه إلى جُرجان ، ومنها إلى أصبهان ونهاوند التي حوصرت ثلاثة أشهر ، وفتحت شهر وزور على يد أبي عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طرافة ([20]) ، وفي سنة 132هـ اتجه قحطبة بأمر أبي مسلم في جيش كبير من خراسان في طلب بن هبيرة الذي كان أميرا على العراق من قبل مروان بن محمد فقطع الفرات ، والتقى به فهزم بن هبيرة، واختفى قحطبة , ولم يعرف ما مصيره ، فقيل إنه قتـــل, وقيل : إنه قد غـــرق , وقيل : أنه أصيب في وجهه فسقط في الفرات , وتـــولى بعده ابنه ابن الحسن بن قحطبة ، وقد فتحت كل من مدن سرخس ، وطوس ، وقوس ، والكوفة فتحت على يد بن قحطبة بن شبيب ، ودخلها حتى العباسية فنزل بها يوم عاشوراء ، وصلى بالناس بالكوفة محمد بن خالد ([21]) .

وهكذا استطاع أنصار بني هاشم الاستيلاء على أكبر قوى الأمويين من خراسان إلى العراق .

خلافة عبد الله أبي العباس في سنة (132هـ 136هـ/750– 754م) ، ودور أبي مسلم :

ولد السفاح عبد الله بن محمد بن علي في ربيع الآخر سنة 104هـ ، وكان ذلك يوم قدم فيه الدعاة من خراسان إلى أبيه بالحميمية ، وقيل : إن أباه محمد بن علي أخرجه إليهم قائلاً : " هذا صاحبكم الذي يتم الأمر على يده ، والله ليتمنّ هذا الأمر حتى تدركوا ثأركم من عدوكم " ([22]) .

وتذكر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - أعلم العباس بن عبد المطلب أنه تؤول الخلافة إلى ولده ، فلم يزل ولده يتوقعون ذلك ، ويتحدثون بـــه إلى بنيهم ([23]) ؛ بل وقيل : إن هاشم بن محمد بن الحنفية حينما قدم على محمد بن علي قال له : " يا بن عم ، إن عندي علما أنبذه إليك فلا تطلعنّ عليه أحدا ، إن هذا الأمر الذي يرتجيه الناس فيكم ، قال : علمت فلا يسمعنه منك أحد " ([24]) ، وقيل: إن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال : " لنا ثلاث أوقات ، موت الطاغية يزيد بن معاوية ، ورأس

المائة ، وفتق بإفريقية ، فعند ذلك يدعو لنا دعاة ، ثم يقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيولهم المغرب ، ويستخرجوا ما كنز الجبارون " ([25]) .

هكذا نجد من الأقوال في زعامــة بني العباس لهذا الأمر ، ما يؤكد أنهم أصحاب هذا الأمر .

والمرجح أنها أقوال أراد بها أنصار بني العباس جعل هذا الأمر كما لو أنه كان معلوماً ، وموثوقاً ، ولا رادّ لقضاء الله فيه .

وكان أمر أبي مسلم قد اشتد في خراسان ، وقد سبقت الإشارة إلــى إرسال الإمام إبراهيم بخطاب لأبي مسلم ، يأمره بقتل كل من ينتمي إلي بني أمية ، فوقعت الرسالة في يد مروان بن محمد ، فبعث إلى عامله بدمشق ، يأمره بأخذ الإمام إبراهيم وسجنه ، وكان الإمــام إبراهيم قد أوصى بالأمر إلى أبي سلمه الخلال حفص بن سليمان ، وكتب إلى النقباء بذلك ([26]) ، كما نعى نفسه إلى أهل بيته ، وأمــرهم بالمسير إلى الكوفة مع أخيه العباس ، والسمع له والطاعة ، وأوصى إلى أبي العباس وجعله خليفته للقيام بأمر بني العباس ([27]) . كان الخليفة مــروان بن محمد قد جدد البحث عن القائم بأمر هذه الدّعوة من أبناء بني العباس ، بعد أن تأكد من أنه لا تنطبق عليه الصفات التي وصف بها صاحب الدّعوة حينما سجن إبراهيم ([28]) ، وكانت الصفات والأقوال التي تواردت في المصادر ، تشير إلى صفة أبي العباس ابن الحارثية ([29]) .

قدم أبو العبـاس وأهلـه الكوفـة فـي صفر سنـة 132هـ على أبي سلمه ، الـذي أنزلهـم فـي دار الوليـد بن سعـد مولى بني هاشم ، وكتم أمرهـم قرابـة أربعيـن يومـاً ، عـن جميـع قواد الشيعة , فلم يعلم بأمرهم أحد ([30]) .

ومن البدْيهــي أن الشيعة في ذلك الوقت كانوا يهيئون الأمر لقيام إمامهم ، وتسليم الأمر إليه ، فترقبوا ظهوره بفارغ الصبر ، أما من بلغه منهم يعني الإمام نفسه ، وتسليم الأمر لأبي العباس ، فقد كان ينتظر مقدمة لما يعته والامتثال لأوامره ، ولذلك كان قواد الشيعة يلحون في السؤال عن ظهور الإمام ، فكان أبو سلمة يتخلص من أسئلتهم بأن ظهوره لم يحــن بعد([31]) ، ويبدوا أن القوّاد قد شكوا في أمــر أبي سلمه الذي مازال يماطلهم في أمر الإمام ، فانصرف حميد بن إبراهيم الحِمْيري من حمام أعين إلى الكناسة ، وكأنه يبحث عن أخبار تفيده ، فلقي خادماً للإمام إبراهيم ، يدعى سابق الخوارزمي ، فسأله عن الإمام إبراهيم ، فأعلمه بأمره مع مروان، وذكر له استخلافه لأبي العباس بدلا منه ، فتواعد معه في اليوم الثاني للذهاب معه للقاء أبي

العباس ([32])، وكان ذلك دون شك سببا كافيا للقواد أن يذهبوا دون علم أبـي سلمه إلى مقر أبي العباس في " بني أود " ، وأن يسألوا عن ابن الحارثة ، فأشاروا إلى جهة أبي العباس ، فقاموا إليه وسلموا عليه بالخلافة ([33])، وبلغ الخبر أبا سلمه ، ويبدو أنه أحس بأن الإمام أبا العباس سيتغير عليه ، وربما خاف أن ينكشف أمـره بأن صدقت الأخبار بقصده تحويل الخلافة إلى آل علي فقدم أبو سلمة عليه مسرعاً ، ليسلم عليه بالخلافة ، فمنع من الدخول إلا وحده فدخل وسلم عليه بالخلافة ([34]) ، وكان ذلك كافيا إلى تداول الأموال بأن أبا سلمه حينما بلغه مقتل الإمام إبراهيم رأى أن الفرصة سنحت له لتحويل الدعوة لآل علي ([35]) ، وكان ذلك- أيضاً - سببا لحقد أبي العباس عليه .

وقد خرج أبو العباس إلى الناس في يوم الجمعة 12 ربيع الأول 132هـ ، 750م، فَعَـلا بهم ([36]) ، وقام فيهم خطيبا ، فقال : (الحمد لله الذي اصطفى الإسلام ... يا أهل الكوفة أنتم محل محبتنا ، ومنزل مودتنا ، أنتم الذين لم تتغيروا عن ذلك ، ولم يثنكم عن ذلك تحامل أهل الجور عليكم حتى أدركتم زماننا آتاكم الله بدولتنا ، فأنتم أسعد الناس بنا ، وأكرمكم علينا وقد زدتكم في عطياتكم مائة درهم ، فاستعدوا فأنا السفاح المبيح ، والثائر المبير)([37]) ، هكذا بدأ أبو العباس خلافته بالثناء على أهل الكوفة شيعة وآل البيت فاستمالهم إلى صفه حتى لا يفاجأ بردة الفعل التي أصيب بها الشيعة بخروج أحد أبناء العباس ، لتولي الأمـر بدلا من أحد أبناء علي ([38]) ، كما أكد ذلك خطبة داود بن علي فيهم ، فقد خطبهم قائلاً : " أيها الناس إنه والله ما كان بينكم وبين رسول الله- صلى الله عليه وسلم - خليفة إلا علي بن أبي طالب ، وأمير المؤمنين هذا الذي خلفني " ([39]) ، فكأنه بذلك أكَّـد مذهب الشيعة في الإمامة لعلي دون من سبقه من الخلفاء ، وجلس أبو جعفر في ذلك اليوم يأخذ البيعة على الناس لأخيه أبي العباس حتى صلاة العصر ، وكذلك عمه داود بن علي ([40]) ، كما بدأ في تجهيز القوات للقضاء التام على بقايا القوات الأموية ، فبعث بقوات تعين الحسن في حصار ابن هبيرة بواسط ([41]) ، وأقام أبو العباس شهراً في معسكر أبي سلمة، ثم تحول إلـى قصر الكوفة ([42]) ، وهكذا استتب الأمر لأبي العباس في الكوفة ، وأخذ يستعد للقضاء على بقايا الدولة الأمويّـة بالشام ليصفو الأمـر نهائيا لبني العباس ، وبعث أبو العباس عمه عبد الله بن علي إلى الخليفة الأمـوي لكي يقوم بالقضاء عليه ، فاستطاع هزيمته ، وحارب مروان إلى الموصل ؛ لكنه لم يلق ترحيبا بها ، وعبر الفرات ، فذهب إلى فلسطين حتى وصل إلى مصر, وبعث عبد الله بن علي في أثـره أخيه

صالح بن علي الذي أرسل له أبا عون ، فالتقي به حتى وصل إلى قرية من قرى مصر تسمّى " بوصير" ، فقتله في ذي الحجة سنة 132هـ ، وأتى برأسه إلى أبي العباس ([43]) ، وبهذا تمّ القضاء على دولة بني أمية بمقتل آخر خلفائها ، وبدأت الدولة العباسية.

المبحث الثاني ــ دور أبي مسلم السياسي ومقتله :

. دور أبي مسلم الخراساني في مقتل أبي سلمة الخلال :

. دور أبي مسلم في القضاء على علي عبد الله بن علي بن العباس :

. نهاية أبي مسلم الخراساني والآثار المترتبة عليه :

دور أبي مسلم الخراساني في مقتل أبي سلمة الخلال :

يعتبر أبو سلمة أبو سلمة(#) حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى لسبيغ أحد رجال الدعوة ، والذي تولى أمر الدعوة بعد أن أوصى له بكير بن ماهان قبل وفاته ، وكتب بذلك إلى إبراهيم الإمام ، فلما توفى بكير ماهان أصبح أبو سلمه هو المسؤول عن أمور الشيعة في الكوفة ، وكان له دور كبير في تسيير أمور الشيعة حتى ظهور أبي العباس, وقد حقق أبو سلمه عدة إنجازات فيما بعد في خدمة بني العباس ([44]) ، وكان أول وزير يتخذه أبو العباس السفاح ، فقد حاول أبو سلمة الخلال بعد موت إبراهيم الإمام أن يغيّر مسار الدعوة من بني العباس وأن يجعلها للعلويين، من بينهم جعفر بن محمد الصادق ، وعبد الله ، لكنه لم يتخذ أي قبول منهم , وبينما هو يحاول إقناع أحد هؤلاء ظهر أبو العباس السفاح الذي قيل إنه حقد عليه لقيامة بذلك([45]) ، وعندما فشل أبو سلمه الخلال في تحقيق مساعيه في تغيير مجرى الخلافة اتجه كغيره لمسابقة أبي العباس السفاح الذي جعله وزيراً لدولته ، ثم ما لبث أبو العباس السفاح أن تغيّر على أبي سلمه بسبب محاولة أبي جعفر إقناعه على قتله فبعث أبو العباس إلى أبي مسلم يستشيره فيما بدر من أبي سلمة فرد عليه أبو مسلم يوافقه الرأي ، لكن داود بن على قد حذر أبا العباس من ذلك , لأن ذلك يثير أهل خراسان وأبو مسلم عليه ، فبعث إليه أبو مسلم من يقتله وفي إحدى الليالي وبينما كان أبو سلمة يسهر عند السفاح وعند خروجه منه قتله حرار بن أنس مع من معه ، وذاعوا أنه قتل من قِبل الخوارج ([46]) ، وعلي الرغم من ذلك فقد كان هناك غموض في عملية قتل أبي سلمه ، فإما أن يكون أبو العباس هو الذي أمر بقتله ، وذلك لما بدر منه من محاورة أبي مسلم الذي بعث إليه رجاله ([47]) ، وقيل: إن أبا

مسلم هو الذي دس له من قتله , وذلك لما جرى بينهما من تحـــاور في أمـر من الأمور فقال له أبو مسلم : إن هذه الدولة أنا أظهرتها ، فإن لزمت معي ما يلزمه التابع للمتبوع ، وإلا أعدتها فاطمية، ثم ندم أبو مسلم على ما بدر منه ، وخاف على نفسه من أن يوصل أبو سلمه ذلك للسفاح ، لذلك بعث إليه أبو مسلم من يقتله فقتلوه ([48]) .

هناك آراء لبعض المراجع الحديثة التي تختلف في إبراز وجهة نظـــرها في قتل أبي سلمة الخلال ، فبعضهم يرى أن أبا سلمه لم يقم بذلك , ولكنه اتهم لتبرئة أبي العباس من قتل أحد رجال الدولة الذين كان لهم دور في الدعوة العباسية ([49])، بينمـا يـرى فريـق آخـر أنـه قـد قـام بذلك ؛ لأنه خاف على مصير الدعـوة بعـد مـوت إبراهيـم الإمـام ، وأن علاقته بأبي العباس لم تكن وثيقة كما كانـت مع الإمام إبراهيم الإمـام ممـا سيكون له تأثير على مكانته في الدولة ([50])، ويرى يوسف العش أن قتل أبي سلمة الخـــلال هو اتفاق بين أبي مسلم وأبي العباس تضمن أن يقتل أبو مسلم أبا سلمه مقابل أن يترك له أبو العباس أن يتعامل مع سليمان بن كثير، فقد أراد أبو مسلم قتله؛ لأنه كان يقف في طريقه ([51]) .

دور أبي مسلم في القضاء على عبد الله بن علي بن العباس :

أظهر عبد الله بن علي بن العباس مخالفة لتولي أبو جعفر المنصور الخلافة بعد موت أبي العباس السفاح في الهاشمية ([52]) ، واعتبر أن حـــق الخلافة يرجع إليه فدعا إلى نفسه ، فبايعه أهل الشام ، والجزيرة ، وحدث كل ذلك بينما أبو جعفر في الحج مع أبي مسلم الخراساني .

ويرجع تصرف عبد الله بن عليّ إلى أنه لما ظهر أمر أبي العباس قال : " من تقلد هذا السبق ، وسار إلى مروان فله الخلافة بعدي ، فتحاماه الناس ، وقـام عبد الله بن علي ، فتقلده ، وسار فقاتل مروان فقتله " ([53]) .

ولما رجع أبو جعفر المنصور وأبو مسلم الخراساني من الحـــج، وعرفوا ما قام به عبد الله ارتاب أبو جعفر ، فاستشار أبا مسلم فيما يمكن أن يقوم به في هذا الأمر، فذكر أبو مسلم للمنصور أنه مستعد لما يأمره به سواء مقاتلة عبد الله بن علي أو أن يأتـــي بمدد من الجنود من خراسان لمساندته ، وأمـره أن يقاتله ([54]) ، فخرج أبو مسلم بمن معه لقتال عبد الله بن عليّ ، واقتتلوا اقتتالا شديداً ، انسحب على أثـــره عبد الله بن علي إلى البصرة ، وقد احتال أبو مسلم عليه لإخراجه ، فخاف عبد الله أن يستولي أبو مسلم على الشـــام ، فوجّـــه أخاه في جيش لمقاتلة أبي مسلم فهزمـــه ، ثم عاد أبو مسلم على منطقة نصبين ، وبـذل الآمال والأموال للناس ، وهـــرب عبد الله

بن علي ، واستولى أبو مسلم على خزائنه وأمواله ، ثم قبض على عبد الله بن علي، وبقي في السجن إلى أن مات ، وأقام أبو مسلم بنصبين حتى استقرت الأمور له ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه ، وتولى أبو جعفر المنصور الخلافة بعد أخيه أبو العباس في الحميمية في 13 ذي الحجة سنة (136 – 158هـ ، 754 – 775م) ، وتوفي في مكة ([55]) .

ومما سبق نلاحظ الدور الذي أنجزه أبو مسلم الخُراساني في محاولة الحفاظ على مسار الخلافة , وجعلها في يد أبي جعفر المنصور على الرغم من التناقضات ، والاختلافات في وجهات النظر ، وما حدث بينهما من مشاحنات .

نهاية أبي مسلم الخراساني والآثار المترتبة على ذلك :

تعددت الأسباب التي أدّت إلى مقتل أبي مسلم الخراساني من قِبل الخليفة أبي جعفر المنصور الذي كان يحقد عليه , وقد سعى في خلافة أخيه أبي العباس على أن يقتله ؛ لكنه فشل في ذلك ، إضافة إلى انزعاج أبي مسلم منه ، لأنه قد ضيق عليه في بعض الأحيان ، كما فعل معه بعدما قضى على عبد الله بن علي بن العباس ، فبعث إليه من يحصي الأموال والغنائم مما أزعجه ، فذكر أنه استأمنه على الدماء ، وخوله على الأموال ، وجعله يتجه إلى خراسان ([56]) .

ويمكن أن نجمل الأسباب التي دفعت الخليفة أبا جعفر يتخلّص من أهم الرجال الذين كان لهم الدور الكبير ، والمهم في إرساء الدولة العباسية ، يتمثَّل في سببين :

ـ **السبب الأول** : في بداية إظهار الدعوة بعد موت إبراهيم الإمام ، وتوصيته بأن يتولى من بعده ابن الحارثية لأبي مسلم ، فذهب أبو مسلم إلى إخوته يسأل عن ابن الحارثية ليبايعه بالخلافة ، فلما عرفه بايعه ، وطلب من أبي جعفر أن يبايع أخاه ، فانزعج أبو جعفر من مخاطبته له ، وكانت هذه بداية العداوة بينهما ([57]) .

ـ **السبب الثـّاني** : فهو أنه لما أراد أبو مسلم الخراساني الحج ، واستأذن الخليفة أبا العباس أن يتولى موسم الحج ، فلم علم المنصور بذلك خرج هو - أيضا - إلى الحج ، فغضب أبو مسلم من ذلك ، وكان يتقدم على المنصور في المسير، فلما علم بوفاة السفاح كتب إلى أبي جعفر المنصور يعزيه في أخيه ، يهنئه بالخلافة ، مما أغضب أبو جعفر ، وأشعره باستهانة أبي مسلم به ، فزاد هذا من رغبة المنصور من التخلص منه ([58]) .

هذه الأسباب ، وغيرها يمكن أن يكون لها تأثير مباشر في قيام المنصور بقتل أبي مسلم الخراساني الذي اتجه إلى خراسان لما أثار مخاوف المنصور ، وخشي وصوله إلى خراسان قد يؤثـر على خلافته ، فأخذ يدبّـر المكائد لكي يتخلص منه ، فبعث إليه ، فلما قدم أبو مسلم أمر الناس بملاقاته ، وإكرامـه ، في الوقت الذي خطـط لقتلـه بأن أمر عدداً من حراسـه ، وأشار إليهم أن يخرجوا إليه ، فلما جاء أبو مسلم إليه ، فأخذ الحرس سيفه ، فشكا للمنصور بذلك ، ثم أخذ أبو جعفر يعاتبه ، ويعدد له الأخطاء التي ارتكبها ، والتي منها : ادعاؤه أنه من بني العباس ، وأنه ابن عبد الله ، وكيف يتجرأ عليه ويخطب ابنة علي بن عبد الله ، وكيف يقتل سليمان بن كثير الذي كان له دور كبير في دعوة بني العباس قبل دخول أبي مسلم فيها ([59]) ، وحمي المنصور قول أبي مسلم أنه لولا فضله هو ما وصل الحكم إلى بني العباس([60]) " وأخذ أبو مسلم يتعذر لأبي جعفر بأنه قد أراد الخلافة عليه فقتله ، فذكر له أبو جعفر يعصيك فتقتله ، وتعصينا ولا نقتلك ، قتلني الله إن لم أقتلك ، وصفق بيديه ، فظهر عليه الحـرس ليقتلوه ، فقال أبوجعفر المنصور : لا أبقـاني الله إن أبقيتك ، وأي عدو أعدى لي منك ؟ فقتلوه ، ولفّـوه في البساط ، وكان قتله في شعبان سنة 132هـ ، واضطرب أتباع أبي مسلم ، فأمر المنصور أن توزع عليهم الأمـوال ، ثم علموا بموت أبي مسلم، وخطب المنصور بعد قتل أبي مسلم فـي الناس " أيها الناس ، لا تخرجوا عن أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ، .... وأنا أبا مسلم بايعنا ، وبايع لنا على أنه من بيعنا فقد أباح لنا دمه ، ثم نكث بيعته هو ، فحكمنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره لنا ، ولم تمنعنا برعاية الحق له من إقامة الحق عليه "([61]) .

وبذلك استطاع أبو جعفر أن يقضي على أبي مسلم الخراساني ، وضمن ألا يسخط على أتباع أبي مسلم ، فاستطاع أن يشغلهم ، فوزَّع عليهم الأمـوال , ومع ذلك فقد كان لفضل أبي مسلم ردود فعل من قبل بعض أتباعه الذين أخلصوا له منها : حركة سنفاذ أو سنباد الذي خـرج في نيسابور ، وزعـم أنه ولى أبي مسلم ، وطالب بثأره ، فسار إلى الـري ، وما وراء النهر ، وقبض خزائن أبي مسلم ، وفرقها على الناس, فبعث إليه المنصور جمهور العجلي ، فالتقوا بين همدان والري ، وقتل سنباد ، وانهزم أتباعه ([62]) .

وكذلك خرجت عليه الروندية في سنة 141هـ، وقيل : سنة 142هـ([63]) ، وهم من أهل خراسان ، اتبعوا مذهب أبي مسلم الذين نادوا بالتناسخ ، وأن روح آدم في عثمان بن نهيك ، وأن الخليفة أبو جعفر المنصور هو ربهم الذي يطعمهم ،

ويسقيهم ، فجاءوا إلى قصـــره ، وطافوا به ، فحبس المنصور جماعة من رؤسائهم ، فغضب الباقون ، واحتالوا حتى هجموا على السجن ، وأخرجوا رؤسائهم ، فبعث إليهم المنصور معـــن بن زائدة ، فقضى عليهم ([64]) .

كما خرجت فرقة أخـــرى تسمّى الخرصة ، وهي التي تنادي بإمامة أبي مسلم الخراساني ، وتنازعوا بعد وفاته ، فمنهم من رأى أن أبا مسلم لم يمت ، ولن يموت حتى يملأ الأرض عدلا ، وفرقـــة منهم اعترفت بموته ، وقالت : بإمامة ابنته فاطمة، وهم الفاطمية ([65])

الخاتمة :

تناول هذا البحث شخصية أبو مسلم الخراساني، وقد خلُص إلى الآتي :

1- يعد أبو مسلم الخرساني من الرجال المؤسسين الذين كان لهم الدور الأعظم في تسيير دفّة أمـــور الدعوة لبني العباس ، بغض النظر عن نسبه ، وأصله، والجهة التي ينتمي إليها .

2- كانت له خبرة ودهاء سياسيا مما ساعده على بثّ الدعاة في مختلف البلاد لجمع الأنصار ، ونشر الدعوة العباسية ، واستغلال الخصومات ، والنزعات العصبية بين القيسية واليمنية لخدمة دعوته ، حتى تمت بيعة أول خلفاء بيت العباس أبو العباس السفاح ، وقد أسهم بشكل كبير في القضاء على بني أمية .

3- واجه أبو مسلم الخرساني العديد من الصعاب ، واستطاع التغلب عليها.

4- كان أبو مسلم المدافع الأول لخلفاء بني العباس المنفذ الأقوى للقضاء على كل من وقف ضدهم ، أو حاول أن يكون عقبة في طريقهم .

5- وعلى الرغم من التضحيات التي قدّمها لبني العباس ، إلا أنه لم يسلم منهم فقد دبّـــر أبو جعفر المنصور له مكيدة ، فكانت بها نهايته .

الهوامش :

1- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي ، ، ط1 ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،(1425هـ - 2005م , ص200.

[2]- ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الملقب بعز الدين ، (ت -630ه) الكامل في التاريخ ، راجعه وحققه : محمد يوسف الدقاق ، المجلد الخامس، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (1407هـ - 1987م) ص 21 .

[3] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد المغربي ، (ت-808هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، المجلد الخامس ، دار الكتاب المصري القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) ,ص217_218.

[4] - مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ، أخبار الدولة العباسية . تحقيق ، عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، ط1 ، 1971م ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ص 256 .

[5]- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود ، (ت 282هـ) الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر، مراجعة : جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الإدارة العامة للثقافة ، د.ت ، ص 337 .

[6]- مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ، ، المصدر السابق, ص 260 .

[7] الباجي ، أبي زيد أحمد بن سهل ، (ت 340هـ) البدء والتاريخ ، قرأه وقدم له : سمير شمس ، ط1، دار صادر بيروت ، لبنان ، (1431هـ - 2010م) ص 476-477 .

[8] - مؤلف مجهول من القرن الثالث للهجري ، المصدر السابق ، ص 253-254 .

[9] - المصدر السابق، ص 257- 258 .

[10] - الطبري ،أبو جعفر محمد بن حرير ، تاريخ الأمم والملوك ،دار الكتب العلمية , بيروت, لبنان , مجلد 4,(1415ه -1995م), ص 215 .

[11]- المصدر السابق، ص 310 ، وانظر ابن كثير ، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي , (ت 774ه), البداية والنهاية, تحقيق:عبد الله بن عبد الحسن التركي , ، المجلد ا لخامس ، دار هجر , الرياض , السعودية(د.ت) ص 31 ، وانظر شاكر محمود ، التاريخ الإسلامي في الدولة العباسية ، ط6 ،المكتب الإسلامي , 1421هـ ، 2000م ,ص 52/50.

[12] -ابن قتيبة ، الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن مسلم ، (تـ 270هـ)، الإمامة والسياسة ، اعتنى بطباعته : محمد محمود الرافعي ، مطبعة النيل ، مصر ، (1322هـ - 1904م) ص 156 .

[13] - الطبري ، المصدر السابق ، ص 306 ، وانظر ابن االأثير ، المصدر السابق، ص 27 .

[14] - المصدر نفسه، ص 29 .

[15] - سورة الحج ، الآية 39 .

[16]- ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص 29 .

[17]- هو نصر بن يسار بن ليث بن رافع بن ربيعة بن جري بن عوف بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن مناف بن كنانه ، وأمه زينب بنت حسان من بني تغلب ، الطبري ، المصدر السابق ، ص: 189 .

[18]- ابن الوردي ،زين الدين بن مظفر الشهير بابن الوردي, (ت 749ه) , تاريخ ابن الوردي ، ط 1, دار الكتب العلمية ,بيروت , لبنان,(417-1996),ص179 .

[19]- المصدر السابق،ص180 ، وانظر بن الأثير ، المصدر السابق ، ص 47 .

[20] ابن خياط أبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب بالشباب (ت 240هـ) ، تاريخ خليفة ابن خياط ، راجعه ووثقه مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 258-259 .

[21]- مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ، المصدر السابق , ص 321 ، وانظر الطبري ، المصدر السابق ، ص 339-340 ، وانظر بن الوردي ، المصدر السابق ، ص 181 .

[22]- الباجي ، المصدر السابق، ص 462 .

[23] - مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ،المصدر السابق ص 187 .

[24] - الطبري ، المصدر السابق، ص 344 .

[25] - المصدر نفسه ، ص 344 ، وانظر ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص 63 .

[26]- الطبري ، المصدر السابق ، ص 344 .

[27] - مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ،المصدر السابق, ص 408-410 ، وانظر الباجي ، المصدر السابق ، ص 265- 266 .

[28]- الطبري ، المصدر السابق ، ص 344-345 .

[29] - المقدسي : المظهر بن طاهر ,البدء والتاريخ ،مكتبة الثقافة الدينية , بور سعيد , مصر(د-ت), ص 58-59

[30] - المسعودي ، المصدر السابق، ص 212 ، وانظر المقدسي ، المصدر السابق ،ص 66 ، وانظر الدينوري ، المصدر السابق ، ص 358 .

[31] - المقدسي ، المصدر السابق، ص 67-68 .

[32] - المسعودي ، المصدر السابق ، ص 213 ، وانظر المقدسي ، المصدر السابق ،ص 69 .

[33] - المسعودي ,المصدر السابق، ص 213 .

[34]- المقدسي ، المصدر السابق ، ص 69 .

[35] - المصدر نفسه, ص69.

[36] - الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت 764هـ) ، تحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، الجزء الأول ، تحقيق احسان بنت سعيد خلوص و زهير حميدان الصمصام ، منشورات وزارة الثقافة دمشق ،سوريا, (1991)، ص: 190

[37] - ابن كثير ، المصدر السابق, ص 259-260 .

[38] - ابن العمراني ،محمد بن علي بن محمد,ت580ه : الأنباء في تاريخ الخلفاء ،تحقيق قاسم السامرانى, ط: 1 , الأفاق العربية , القاهرة,(1419-1999م) ص 59 .

[39]- ابن كثير , المصدر السابق, ص252 .

[40] - ابن الوردي ، المصدر السابق ، ص 181 .

[41]- المصدر نفسه ، ص 181 .

[42]- المسعودي ، المصدر السابق ، ص 214 .

[43] - ابن خياط ، مصدر سابق ، ص 264 ، وانظر الطبري ، المصدر السابق ، ص 355 ، وانظر الباجي ، مصدر سابق, ص 468 ، وانظر المسعودي ، المصدر السابق ، ص 215

- أول وزير لأول خليفة عباسي حفص بن سليمان أبو سلمة الخلال, كان مولي لبني الحارث بن كعب . كان أبو سلمة من مياسير الكوفة ,وكان بنفق ماله علي رجال الدعوة, وكان سبب وصلته إلي بني العباس أنه كان صهراً لبكير بن ماهان وكان بكيرابن هامان كاتباً خصيصاً بإبراهيم الإمام . ابن طباطبا ,محمد بن علي . الفخري في الأدب السلطانية والدول الإسلامية , دار صادر , بيروت, 1966 ص154.153 ,,

44- المسعودي ، مصدر سابق، ص225 ، وانظر مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ، المصدر السابق , ص 374 .

[45]- ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، (تـ 368هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد جمعة ، ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت, لبنان ، 1404هـ - 1983م , ص: 244

[46]- ابن الأثير ، المصدر السابق , ص 81 ، وكذلك المسعودي ، المصدر السابق ، ص 225 ، وانظر ابن الخوارزمي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (تـ 597هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق

[47]- الطبري ، المصدر السابق، ص359 ، وانظر أبو سيف فتحي ، الدولة العباسية والمشرق الإسلامي، ط: 1,القاهرة , دار الأفاق العربية ،2014م , ص 39 .

[48]- ابن العمراني ، المصدر السابق ، ص: 61 .

[49] - البيلي ، محمد بركات ، دراسات في تاريخ الدولة العباسية ، ص 93 .

[50]- عبد العزيز محمود أحمد ، في التاريخ العباسي ، 132-647ه|851م, المكتب الجامعي الحديث ، 2012 ، ص 80 .

[51] - العش يوسف ، المرجع السابق، ص 29 .

[52] - الباجي ، المصدر السابق ، ص 469 ، وانظر المسعودي ، المصدر السابق ، ص 241 ، المقدسي , ،الصدر السابق ، ص 77 .

[53]- القرماني أحمد بن يوسف ، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، دراسة وتحقيق أحمد نطيط وفهميسعد ، المجلد الثاني ، ط1 ، عالم الكتب ، 1412هـ - 1992م ، ص 74 .

[54] ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص 102 ،ا بن خياط ، مصدر سابق ، ص 272 .

[55]- القلقشندي ، أحمد بن عبد الله ، (تـ 821هـ) مأثر الأنامة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، عالم الكتب ، (د. ت) ،ص 173.

[56] - المقدسي ، المصدر السابق ، ص: 78 ، وانظر الذهبي : شمس الدين ابن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان,(ت 248هـ), دول الإسلام ، تحقيق :حسن إ سماعيل مروة ,قدمه: محمود الأرناؤوط, ط: 1 , دار صادر بيروت,(1999م). ص 126 ، وانظر الدينوري ، المصدر السابق ، ص: 379 ، وانظر حسين حمدي عبد المنعم محمد ، الدولة العباسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية , مصر ، ص : 49 .

[57] - ابن العمراني ،المصدر السابق ، ص: 62

[58] - ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص 105

[59]- الباجي ، المصدر السابق، ص 471 ، وانظر الذهبي ، المصدر السابق ، ص 125 .

[60] - الدينوري ، المصدر السابق ، ص 382 .

[61] - المسعودي ، المصدر السابق ، ص 243-244

[62]- الباجي ، المصدر السابق، ص 471-472

[63] - الدينوري ، المصدر السابق ، ص: 384

[64]- الذهبي ، المصدر السابق ، ص: 128-129 ، وانظر ابن الوردي ، المصدر السابق ،ص 106 ، وانظر الباجي ، المصدر السابق ، ص 272 ، وانظر أحمد حسن خضيري ، تاريخ الدولة العباسية في عصرها الذهبي ، 132-232هـ /750-847م, مكتبة العتيبي ، السعودية ، ص : 49.

[65] - المسعودي, المصدر السابق,ص24